

بيان صحفي

الإرهاب والانصراف عن قضايا المسلمين!

وقعت وزارة الإرشاد والأوقاف السودانية، يوم الاثنين (١٥ رمضان ١٤٣٧ هـ، الموافق ٢٠/٦/٢٠١٦ م)، مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتعاون والتنسيق حول جهود محاربة التطرف والإرهاب. وأكد وزير الإرشاد والأوقاف، عمار ميرغني، ضرورة تضافر الجهود لمحاربة الإرهاب والتطرف، وقيام مناشط منعية وتحسبية لمواجهة مظاهره وأشكاله كافة) سودان تريبون.

لعلنا نتساءل ما التطرف وما الإرهاب المقصود، الذي توقع له المذكرات في هذه الأيام، وتعد بشأنه المؤتمرات في بلادنا، وتتفق الأموال لمحاربته؟ ولماذا لم تعطِ الأمم المتحدة التي تعتبر أهم أدوات السياسة الأمريكية للإرهاب تعريفاً واضحاً منضبطاً ينطبق على الواقع وينفذ على الجميع؟

إزاء ذلك نوضح الحقائق الآتية:

أولاً: يصر الغرب على عدم إعطاء (الإرهاب) تعريفاً مانعاً جامعاً حتى يستخدمه ضد المسلمين، وضد عملهم الجاد للتحرر من استعباد الغرب واستعمارهم، فالحرب على الإرهاب في حقيقتها، حملة عسكرية واقتصادية وإعلامية تقودها الولايات المتحدة، وأدواتها، وحلفاؤها ضد الإسلام وأهله.

ثانياً: هنالك أمثلة وشواهد كثيرة تدلُّ على أن المقصود بالإرهاب والتطرف هم المسلمون، فكم من أعمال دموية وحشية، فظيعة، سقط فيها ضحايا أبرياء كثر، نفذها غير مسلمين، لم تُعدّها الأمم المتحدة إرهاباً، في حين إن هناك أعمالاً أخرى يُتهم فيها المسلمون، دون أن يكون هنالك أي دليل ولا بينة فتسمى إرهاباً!

إن حرق روسيا لأهل الشام، بقنابلها وأسلحتها المدمرة والفوسفورية وغيرها، لم تسمّه الأمم المتحدة إرهاباً، ولم تعقد المؤتمرات لمواجهته، وذبح يهود لأهل فلسطين، وقتل فرنسا وملكيشياتها لمسلمي مالي، وسفك البوذيين لدماء المسلمين الروهينجا، وقتل المسلمين في أفريقيا الوسطى، وقتل الصين للمسلمين الإيغور، كل ذلك لم تسمه الأمم المتحدة، ولا يحاكم المسلمون، ولا الدول الغربية، إرهاباً، فما الإرهاب إذن؟!!

ثالثاً: إنَّ اهتمام حكام المسلمين بمشاكل الغرب مثل (الإرهاب) والهجرة غير الشرعية، أكثر من قضايا المسلمين ومشاكلهم، يدل على العزلة التي يعيش فيها حكام المسلمين بعيداً عن أمتهم، وعلى الحرب الفكرية التي يقودها الغرب المستعمر ضد المسلمين، وليس بمستغرب أن تقوم الحكومات في بلاد المسلمين بتنفيذ توصيات مؤتمر واشنطن لمكافحة ما يسمى بالتطرف في شباط/فبراير ٢٠١٥م الذي جمعت له أمريكا وفوداً من أكثر من ٦٠ دولة، وخبراء، ليحاربوا الإسلام، ولكن هذه المرة بأبناء جلدتنا من الحكام والسياسيين.

إننا في حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله؛ دأبنا على الدوام، أن نحيط الأمة بالرعاية، متبنيين مصالحها، كاشفين مخططات أعدائها، كما أننا نحشد جهود الأمة ونخاطب وعيها، حتى نتعامل مع حرب المصطلحات والأفكار هذه بعزم وحزم وقوة، وحتى تقيم دولتها، فتد الكافرين المستعمرين على أدبارهم خائبين.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية السودان